



كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **demographic Sociology**

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: الديموغرافيا والعلوم السكانية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : **development**

محتوى المحاضرة الثانية

الديموغرافيا والعلوم السكانية

الديموغرافية والعلوم الاجتماعية

الديموغرافيا والعلوم السكانية

قد أطلق الباحثون الأوائل على دراسة السكان أسماء عديدة منها ((الديموغرافيا، والمورفولوجيا الديموغرافية، والإحصاء الحيوي))، وقد استخدم بعض علماء الاجتماع، تحت تأثير الفلسفة الاجتماعية مفهوم الديموغرافيا للدلالة على دراسة السكان وأحوالهم من منظور اجتماعي، فقد أطلق (أميل دوركهايم) لفظ المرفولوجيا الاجتماعية أو علم التشكل الاجتماعي على الدراسات السكانية التي تتضمن دراسة أشكال المجتمعات وصيغها المادية، والعناصر التي تتألف منها، وتوزع السكان الجغرافي، وحركة السكان، وأنماط المساكن(4) ويعتبر العالم الإنكليزي (جون جرانت) أول من حاول القيام بأبحاث منتظمة في مجال علم الديموغرافية، في كتابه ((ملاحظات طبيعية وسياسية قائمة على أساس وثائق الوفيات)) عام ١٦٦٢، حدد فيه أسباب الوفيات وتوصل إلى مجموعة من التعميمات المحددة والمتعلقة بالظواهر السكانية (الوفيات، والولادات، والزواج، والهجرة)، مشيراً إلى أن الوفيات لم تكن حادثاً عفويًا، وإنما تميزت بنوع من الانتظام وأدرك بان الولادات تتأثر ببعض العوامل الاجتماعية والوضع الاقتصادي العام إلى جانب إنها وقائع حيوية، ومن ثم جاء العلامة (أشيل غيار) هو أول من استخدم المصطلح عام (١٨٥٥) وعرفه على أنه "التاريخ الطبيعي والاجتماعي لأنواع الإنسانية، وهو بالمعنى الضيق الدراسة الرياضية للسكان من حيث تحركاتهم العامة وأحوالهم الفيزيائية، والحضارية، والفكرية، والأخلاقية .

علم يتناول دراسة المجتمعات البشرية من حيث حجمها وبنائها، فعلم السكان يطلق على دراسة السكان وحركاتهم وتركيبهم وحجمهم وتوزيعهم في إقليم أو منطقة معينة وإيجاد التفسيرات العلمية بهذه الأمور وذلك بإتباع الطرائق الإحصائية والرياضية

ويكاد يتفق (دنس رونج) مع هذا التعريف في تعريفه للديموغرافية : ((بأن الديموغرافية تتناول أعداد السكان وتوزيعهم في منطقة ما، والتغيرات التي تطرأ على أعدادهم وتوزيعهم على مر الأيام والعوامل الرئيسية التي تؤدي إلى هذه التغيرات، وما دام الناس يولدون ويموتون ويغيرون من أماكن إقامتهم باستمرار، فإنه تظهر هناك عوامل ثلاثة هي : المواليد، والوفيات، والهجرة، تسهم أكثر من غيرها في تحديد حجم السكان ونموهم، وهي تمثل الموضوعات الأساسية الديموغرافية))

استخدمه علماء الاجتماع لتحديد ما يعبرون عنه حين يقومون بدراسة أحوال السكان دراسة إحصائية، ويتكون مصطلح الديموغرافية (Demographic) من مقطعين من أصلين يونانيين هما: الأول : (Demos) ويعني الناس، الثاني : (Graphy) للدلالة على علم وصفي يهتم بوصف السكان وبدراساتهم دراسة إحصائية

والخصائص الاجتماعية للسكان وهي: المكانة، والعائلة، والتحصيل العلمي والثقافي وغيرها، وأخيرا الخصائص الاقتصادية وهي: الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها السكان ، المهنة، والصناعة، والدخل وغيرها، وأخيرا تدرس الديموغرافية الخصائص الصحية للسكان بكافة جوانبها) .

الديموغرافية والعلوم الاجتماعية

أظهرت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العوامل الديموغرافية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية رغم ذلك فإنها لا تسمح أحيانا بالتوصل إلى استنتاجات تخص السببية وتوصلت بعض الدراسات إلى فرضيات مازالت بحاجة إلى الاختبار بخصوص العوامل المؤثرة على المتغيرات الديموغرافية والتأثير المتبادل بين السكان والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.